



بدأت جلسة مجلس الأمن الأهم اليوم في أخطر قرار حول سوريا، بدأت بتوجيهه طعنة كبيرة للثورة وانتصار بنفس الحجم للنظام، إنها معركة الشرعية، حيث دعا رئيس الجلسة الأمريكي كيري، دعا من سماه "ممثل الجمهورية السورية" لحضور الجلسة باعتبارها تخص "بلاده سوريا"، وجلس ممثل السفاح مزهو "شرعنته وتمثيله" بينما كان المعارضون يتسلكون في الشارع خارج المبني ويشحذون لقاء إعلامياً.

أيضاً القرار الدولي ثبت شرعية النظام الأسدية السفاح عندما أشار إلى محادثات ما بين "الحكومة" باعتبارها الممثل الشرعي للسوريين و"المعارضة المسؤولة" التي ستبحث عن "حصة في حكومة قادمة" بعد أن يتم تحديد هذه "المعارضة المسؤولة" من قبل من أصدروا القرار.

كما حدد القرار الإرهابيين الذين لن يশملهم إطلاق النار بداعش والنصرة ومن ستحدهم نفس هذه الجهات الدولية الأمريكية الروسية الإيرانية وأتباعهم" في لائحة مفتوحة مسلطة فوق رؤوس كل من لا يقبل الاستسلام.

أيضاً اعتبر قرارات "مجموعة فيينا لدعم سوريا" هي المرجعية في دفن لكل أكانيب وخدعة جنيف 1 وجنيف 2.

طبعاً تم تجاهل أي إشارة إلى مشاركة السفاح الأسدية مستقبلاً في السلطة لتصبح أمراً من الماضي، أما الكلمات التي رجت ان لا يشارك السفاح في السلطة فلم تكن إلا جانرة ترضية معنوية للمعارضة لا قيمة قانونية لها.

نلاحظ أيضاً أنه لم تتم الإشارة بأي شكل في متن القرار إلى شعب سوريا ثائر وثورة ومطالب بالحرية إلى أسباب سقوط الضحايا واللاجئين، بل كنا نسمع قراراً يشير في متنه إلى أن الهدف النهائي هو "محاربة الإرهاب" في تجاهل تام لكل أهداف الثورة السورية وكل جرائم النظام الوحشية وفي شرعنية ضمنية للتدخل الروسي والإيراني بكل وحشيتهم ومليشياتهم وجرائمهم، تجاهل تام لكل الضحايا وحقوقهم وأي محاسبة ممكنة للقتلة من النظام السوري وحلفائه.

أما اختصار الموضوع السوري في القرار وخلافه ”محاربة الإرهاب“، اختصاره بإصلاحات دستورية وانتخابات فأمر لا قيمة له وسط تهجير نصف الشعب السوري وتغول النظام وميليشياته ومخابراته إلى درجة وحشية فربما كان يصلح في الأشهر الأولى للثورة أما في ظل هذا التغول والتهجير والقتل والاعتقال الوحشي الطائفي، وفي ظل الاحتلال الإيراني الروسي المباشر، يصبح الحديث عن إصلاح دستوري وانتخابات نكتة وعرساً ديموقراطياً آخر للنظام كل أعراسه الديموقراطية التي يعيشها السوريون منذ نصف قرن، فالانتخابات في الوضع السوري المعقد وبعد كل هذه الدماء أمر تأتي فقط في نهاية طريق طويل يمر بتفكيك النظام الطائفي وأجهزته وإعادة اللاجئين وطرد المحتل الإيراني والروسي.

وهكذا يسد ”الأمريكي“ رئيس مجموعة أصدقاء سوريا مع معظم أعضاء المجموعة الطعنة الأكبر وتُرفع الأقنعة ويصطف مع معظم مجموعته إلى جانب الروسي والإيراني بشكل واضح مطلق تام، لنكتشف أن كل مؤتمرات ”أصدقاء سوريا“ كانت خدعة، وأن تمثيل المعارضة بكل هيئاتها وحكوماتها وسفاراتها كان رشوة، وأن معظم أعضاء هذه المجموعة لم يكونوا أصدقاء لسوريا والثورة بل أعداء.

وما لنا غيرك يا الله.

كلنا شركاء

المصادر: